

التقرير النهائي للاجتماع التشاوري للجان الوطنية في المنطقة العربية بشأن إعداد مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٢-٢٠١٣

(الرباط - المملكة المغربية) ١٠-١٣/٥/٢٠١٠

شاركت وفود من اللجان الوطنية لليونسكو من ١٨ دولة عضو في المنطقة العربية في المشاورة التي أجرتها المديرية العامة بشأن إعداد مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٢-٢٠١٣ (الوثيقة ٥/م/٣٦) كما حضر مراقبون من المؤسسات التالية: الإيسيسكو والاليكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج (ABEGS).

تم افتتاح المشاورات بشأن إعداد مشروع ٥/م/٣٦ بعد التعديل على جدول الأعمال. وبدأت الجلسة بخطاب الدكتور عبد اللطيف البعيجان، الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية، والذي استهله بالإشارة إلى تأخر الاستمارة ٥/م/٣٦. ثم تطرق إلى التذكير بالمقترحات التي قدمها للوثيقة ٥/م/٣٥ في المشاورة التي تمت بدولة الكويت، وخصوصاً موضوع أولوية الشباب والدعوة إلى الاستفادة من هذه الجهود من قبل الدول الأعضاء، كما تطرق إلى تعزيز دور المجتمع المدني والحاجة إلى الارتقاء بعلوم المناخ والبيئة وتنمية القدرات من أجل استخدام الموارد الطبيعية بصورة مستدامة وبخاصة المياه في المنطقة العربية.

١ - عرض مسار تحضير مشروع البرنامج والميزانية ٥/م/٣٦

قدمه السيد هانس دورفيل، مساعد المدير العام للتخطيط الاستراتيجي في اليونسكو، والذي تحدث عن مسار صياغة الاستبيان الخاص بالوثيقة ٥/م/٣٦ وعن الصعوبات التي واجهت اليونسكو في الإعداد لهذا الاستبيان، مؤكداً على رغبة اليونسكو في معرفة الأولويات التي تود الدول الأعضاء أن يتم التركيز عليها في الوثيقة. وأشار إلى أن موضوع الشباب هو جلّ اهتمام اليونسكو في الفترة الحالية إلى جانب موضوعات الاحتباس الحراري والتغير المناخي وربطها بالتربية، مؤكداً أن الحوار بين الثقافات وحوار الحضارات يهدف إلى إغناء ثقافة الشعوب من خلال الحوار البناء بينهم.

وقد تركزت مداخلات المشاركين حول النقاط التالية:

- آلية التعديل على الوثيقة ٥/م/٣٦.
- المطالبة بإرسال الوثيقة للجان الوطنية في وقت كاف لتمكينها من تعميمها ودراستها.
- المطالبة في هذا الاجتماع على التركيز في الإجابة على الأسئلة الخاصة باللجان الوطنية باعتبار أن الأسئلة الخاصة بالقطاعات المختلفة تتطلب الرجوع إلى أولويات الجهات المعنية في الدول.
- الحاجة إلى تبسيط الأسئلة الواردة في استبيان المشاورة ليتم الحصول على أجوبة واضحة.
- التأكيد على اهتمام اليونسكو بالوضع المائي في السودان علاوة على التعاون المستمر مع الخبراء المختصين في هذا المجال منذ عام ٢٠٠٠.

٢ - مشاورات المكاتب الجامعة

نتيجة للمشاورات التي تمت بين مجموعات اللجان الوطنية لمكاتب اليونسكو الجامعة (بيروت والقاهرة والرباط والدوحة) ومديرو/رؤساء المكاتب الميدانية المعنية، أمكن استخلاص الملاحظات والتوصيات التالية:

البرنامج الرئيسي الأول - التربية

توافقت المجموعة على مجالات الأولوية الأربعة المتضمنة في البرنامج مع التأكيد على:

- محو الأمية وجودة التعليم وضرورة وضع برنامج عمل وجدول زمني (٢٠١٥) يراعي الالتزامات والمعطيات المتاحة.
- إيلاء اهتمام كاف ببرامج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم العام والتعليم المهني والتقني، عن طريق اتخاذ مواقف وإجراءات ريادية من خلال الجهود الوطنية والإقليمية، بالإضافة إلى القيام بدراسات وأبحاث وخدمات استشارية تشرك فيها القدرات الوطنية في مجال التخطيط الإستراتيجي والتقييم والمتابعة ورسم الهياكل المنتجة للكفاءات والمهتمة بالموهوبين والمبدعين.
- التأكيد على قضايا المرأة والشباب وبناء الشبكات (networking) وتشجيع المرأة على الانخراط في التعليم المهني والتقني (TVET) والتخصصات العلمية.
- تعزيز السياسات والبرامج الإعلامية لليونسكو من خلال توزيع المنشورات والمطبوعات والبروشورات وترجمتها إلى اللغة العربية، مع تأكيد أهمية استخدام اللغة العربية في الأنشطة والفعاليات المختلفة.
- تعزيز التعاون والتنسيق ما بين اليونسكو والشركاء المعنيين من أجل تكامل الأدوار في مجال التربية بما يمكن اليونسكو من أداء دورها القيادي والريادي.
- زيادة عدد المشروعات المشتركة في مجالات التربية مع الشركاء المعنيين وخاصة من خلال مشاريع مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة في مجال تشخيص القطاع التربوي.
- تركيز اليونسكو جهودها في الحصول على موارد من خارج الميزانية خاصة في مجال برامج ومشروعات تتصل بالتربية والتنمية المستدامة.
- التأكيد على مشاريع مشتركة بين القطاعات لإبراز دور اليونسكو بما فيها مشاريع من شأنها تعزيز ثقافة السلام.
- دعم التعليم في الجولان والأراضي العربية المحتلة.

كما اقترح بعض المتحدثين أولويات أخرى تتعلق بضرورة تعزيز المشروعات الوطنية والاستفادة من الخبرات التي تقدمها الاجتماعات واللقاءات الإقليمية والدولية. وتم التأكيد على التركيز في الوثيقة ٥/م٣٦ إلى أهمية دعم اليونسكو في مجال التعليم للدول التي هي بحاجة ماسة لهذا الدعم (موريتانيا، جيبوتي، اليمن، الصومال والسودان).

البرنامج الرئيسي الثاني - العلوم الطبيعية

- التأكيد على جميع الأولويات الواردة مع التركيز على المياه والتغير المناخي والحد من الكوارث والتلوث والمحافظة على النظام الايكولوجي واستخدامات الطاقة المتجددة وتدریس العلوم والرياضيات في المنطقة العربية من خلال بناء القدرات.
- مساعدة الدول النامية في وضع سياسات وطنية وإقليمية تتعلق بالعلوم والتكنولوجيا.
- تعزيز برامج اليونسكو في مجال إعلان المحميات الطبيعية ومحميات المحيط الحيوي وبناء القدرات الخاصة بالعاملين في المجالات المتعلقة بها، والتعريف بذلك من خلال المعارض والمنشورات ووسائل الإعلام المختلفة.
- دعوة اليونسكو إلى السعي للحصول على دعم وتمويل خارجي لإدراج أكبر عدد ممكن من المدارس لتكون أعضاء في مشروع المدارس الصديقة للبيئة.
- دعوة الشركاء والمنظمات غير الحكومية التخصصية إلى إعداد مشروعات مشتركة تستقطب اهتمام الشركاء وذات صلة باختصاصاتها.

البرنامج الرئيسي الثالث - العلوم الاجتماعية والإنسانية

رأى أغلب المشاركين أنه ينبغي تعزيز العلوم الاجتماعية والإنسانية في الأولويات التالية:

- المساواة بين الجنسين.
- تنمية الشباب في مجالات التوعية بما في ذلك التوعية بالأخطار المرورية.
- حقوق الإنسان في مجالات عمل اليونسكو.
- تطوير تعليم الفلسفة.
- متابعة الالتزام بالإعلانات الدولية الصادرة حول العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- التشديد على دعم هذا القطاع وتوفير التمويل اللازم لاضطاعه بنشاطات وفعاليات أكثر وأشمل.
- الحاجة إلى تفعيل الأبحاث التطبيقية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، بالإضافة إلى السير في إجراءات إصدار الإعلان العالمي حول التغير المناخي.
- حفز التعاون الدولي من خلال المشاركة في الفعاليات والمناشط الدولية كالمندى الدولي للشباب.

البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة

أجمع المشاركون على الإبقاء على الأولويات القطاعية وخصوصاً فيما يتعلق بتعزيز مشاركة المجتمع المحلي في حماية وصون التراث المادي وغير المادي والربط بين الثقافة والتنمية مع التركيز على الأولويات التالية :

- تنمية الصناعات الثقافية والإبداعية.
- الحوار بما فيه الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات وتفعيل دور كراسي اليونسكو المعنية بهذا المجال.
- تنفيذ الأنشطة المشتركة بين القطاعين التربوي والثقافي الموجهة للشباب من خلال المدارس المنتسبة وأندية اليونسكو لنشر ثقافة السلام بين الأجيال الشابة.

وأكد بعض المشاركين على ضرورة أن تولي اليونسكو اهتماماً كافياً بتدريب العناصر الوطنية التي تسهم في تعزيز تنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بهذا المجال والعمل على تعبئة الشركاء من أجل دعم أعمال اليونسكو في مجال الثقافة. كما دعا المشاركون اليونسكو إلى خلق آلية فاعلة وقوية لإلزام الدول في تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية وبخاصة في الأراضي العربية المحتلة.

البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات

أكد المشاركون الإبقاء على الأولويات القطاعية مع التركيز على :

- إقامة شراكات مع وسائل الإعلام من أجل التنمية المستدامة وزيادة المشاركة عن طريق وسائل الإعلام التابعة للمجتمع المحلي والعمل على صون التراث الوثائقي من خلال برنامج ذاكرة العالم.
- نشر وقونة أخلاقيات المعلومات.
- دمج برامج التوعية الإعلامية التي تستهدف الشباب وأخرى تستهدف برامج إعداد المعلمين.
- تعزيز الشراكات في مجال التنمية المستدامة وتنظيم لقاءات مشتركة للفاعلين في مجال الإعلام والاتصال تمهيداً لوضع سياسات واستراتيجيات وطنية في هذا المجال.

البرنامج المشترك بين القطاعات والجامع للتخصصات بشأن ثقافة السلام

أكد المشاركون على ضرورة إدماج مفاهيم ثقافة السلام في البرامج المشتركة بين القطاعات إضافة إلى دراسة التأثيرات المتبادلة بين الثقافات من أجل إرساء قواعد التقارب والتعايش السلمي. كما تم التأكيد على ضرورة أن يكون السلام مرتكزاً على العدالة والحرية والمساواة واحترام الحقوق لكافة الأطراف.

وفي إطار الأعمال المشتركة بين القطاعات

أكد المشاركون على البرامج المواضيعية المشتركة بين القطاعات والبرامج التنسيقية المشتركة بينها مع ضرورة دعم اللغات المحلية والحوار بين الحضارات وتقديم الدعم للدول التي تعيش في أوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث.

ورأى المشاركون أنه ينبغي على برامج الشباب أن تكون ذات أولوية ومشاركة بين القطاعات مع التركيز على برامج محددة تتناسب وقدرات وإمكانيات القطاعات وتحقق نتائج أكثر فعالية وجدوى.

إنجاز البرنامج

أشار المشاركون إلى ضرورة تشجيع التعاون بين اللجان الوطنية من خلال اقتراح برامج عمل مشتركة بين اللجان الوطنية في إطار مجالات عمل المنظمة على مستوى ثنائي وإقليمي ودولي، إضافة إلى ضرورة أن تقوم المكاتب الميدانية وبعض المراكز المتخصصة بدور أكبر في الدعم الفني لمؤسسات وقطاعات الدول، إلى جانب أن تعمل اليونسكو على تعزيز دور اللجان الوطنية في بلدانها وعدم تجاوزها بالاتصال المباشر بالسلطات والقطاعات الحكومية في تلك الدول.

كما شدد المشاركون على ضرورة إيلاء اللغة العربية الاهتمام الكافي بما يعزز الاستفادة من مشاورات ومؤتمرات ومنشورات المنظمة على أرفع مستوى، إضافة إلى ضرورة العمل على إشراك المراكز التابعة لليونسكو وخاصة تلك من الفئة الثانية، في المناشط والبرامج التي تدخل ضمن اختصاصها وتكليفها بالقيام بالدراسات والبحوث وربطها بمراكز الفئة الأولى التي تعمل في نفس مجالها.

إبراز صورة اليونسكو

وفي شأن تعزيز صورة المنظمة في البلدان العربية رأى المشاركون ضرورة استغلال وسائط الإعلام المحلية للتعريف باليونسكو وبنشاطاتها ومساهماتها في المنظمة من خلال إنتاج مواد إعلامية توجه لمختلف قطاعات المجتمع لذات الغرض. واقترحوا تعديل سياسة اليونسكو الإعلامية للرأي العام من خلال:

- إثراء البوابة الالكترونية لليونسكو بالمواد العلمية بجميع لغات العمل باليونسكو.
- الاهتمام بنشر المواد الإعلامية بشكل أوسع وأشمل.
- تعزيز السياسات والبرامج الإعلامية لليونسكو من خلال توزيع المنشورات والمطبوعات والبروشورات وترجمتها إلى اللغة العربية، مع تأكيد أهمية استخدام اللغة العربية في الأنشطة والفعاليات.

٣ - ملاحظات أخرى

- طالب المشاركون بضرورة توفير موارد مالية كافية لقطاعي العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية لتنفيذ نشاطات وبرامج أكثر وأشمل.
- اقترح أعضاء مجموعة اللجان الوطنية للدول التي يعنى بها مكتب الرباط الجامع (cluster) وغيره أن يتم تخصيص ميزانية لتنفيذ برامج في قطاع العلوم الطبيعية في هذه الدول، بالإضافة إلى البرامج الإقليمية المنفذة من قبل المكتب الإقليمي بالقاهرة.
- اتفق المشاركون على إعادة صياغة اقتراح مجموعة مكتب الدوحة الذي يتعلق بنقل قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار الأنشطة الجامعة بين القطاعات بحيث لا يفهم منه طلب إلغاء هذا القطاع.
- أكد المشاركون على ضرورة قيام اليونسكو ببناء القدرات في مجال إعداد المشاريع لتعبئة الموارد من خارج الميزانية وإعداد التقارير الخاصة بها.
- اقترح المشاركون بأن تقوم المكاتب الإقليمية بتنفيذ مشاريع شمولية على الصعيد الإقليمية وشبه الإقليمية.
- وفي إطار اهتمامات البرنامج الهيدرولوجي الدولي (IHP) رأى بعض المشاركين ضرورة أن تلعب اليونسكو دوراً مهماً وفاعلاً في الحوار الدائر بين الدول المشتركة في مصاب ومصادر المياه ضمناً لحسن استغلالها وإدارتها والحق في الحصول على الماء اللازم للحياة.

٤ - توصيات عامة

- المطالبة باهتمام خاص بالوضع في العراق من مكتب التربية الدولي (IBE).
- دعم المؤسسات الثقافية والتعليمية في الأراضي العربية المحتلة (فلسطين والجولان المحتل).
- الحاجة إلى برنامج إقليمي لتدريس العلوم في المنطقة العربية.
- تأكيد الاهتمام الكافي في منطقة الخليج فيما يتعلق بإنشاء مراكز الطفولة المبكرة.
- تخصيص مبالغ للعلوم الاجتماعية والإنسانية للمنطقة العربية ككل وذلك عن طريق اتفاق يتم بين مكاتب اليونسكو في المنطقة على دعم أولويات المشاريع.
- دعوة اليونسكو في المقر الرئيسي ومكاتبها الميدانية لتزويد اللجان الوطنية بقائمة الأنشطة المزمع تنفيذها في الدول الأعضاء بالتعاون مع اللجان الوطنية بوقت كاف يسمح بمعرفتها وبرمجتها والتحضير الجيد لتنفيذها وتنسيقها مع الأنشطة المخطط لها مع المنظمات والجهات الأخرى.
- إصدار وثيقة تقنية تؤكد احترام المقدسات والرموز الدينية وأماكن العبادة.
- تعزيز ثقافة السلام في إطار الأولويات القطاعية والبرامج المشتركة بين القطاعات من خلال إيلاء أهمية خاصة لبلورة أنشطة تفاعلية في هذا المجال.